رمحه فان سكت على ذلك فقطع اللحم على ترسه
فان سكت على ذلك فكسري العظام بسيفه فان صبر
فاجعل لي الاكاف على ظهره واصطبر فانما هو حمارك
وعلى الجملة فبالعدل قامت السموات والارض
وكلما جاوز حده انعكس الى ضده فينبغي ان يسلك
سبيل الاقتصار في المخالفه والموافقه ويتبع الحق
في جميع ذلك ليسلم من شرهن فان كيدهن عظيم
شرهن فاش والغالب عليهن سوء الخلق وركاكة
العقل ولا يعتدل ذلك منهن الا بنوع لطف ممزوج
بسياسة قال صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة
في النساء كمثل الغراب الاعصم بين مية غراب يعني
الابيض البطن وفي وصية لقمان لابنه يا بني اتق
المراة السوء فانها تشيبك قبل الشيب واتق شرار النسا
فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر
قال صلى الله عليه وسلم استعيذوا من الفواقر الثلاث
وعد منهن المراة السوء فانها المشيبه قبل الشيب وفي
لفظ اخر ان دخلت عليها السنتك وان غبت عنها
خانتك وقال صلى الله عليه وسلم في خيرات النساء
انكن صواحبات يوسف يعني ان صرفكن ابا بكر من التقدم
في الصلاة

في الصلاة ميل منكن عن الحق الى الهوى وقال تعالى
حين افشين سره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي مالت وقال ذلك في
خيرات واجبة وقال صلى الله عليه وسلم لا يفلح قوم تملكهم
امراة وزجر عمر رضي الله عنه امراته لما راجعته وقالت
ما انت الا لعبة في جانب البيت ان كانت لي اليك حاجة
والا جلست كما كنت فاذا فيهن شر وضعف فالسياسة
والخشونة علاج الشر والمطايبه والرحمه علاج الضعف
فالطبيب الحاذق هو الذي يقدر العلاج بقدر الداء
فلينظر الرجل اولا الى اخلاقها بالتجربه ثم يعاملها بما
يصلحها كما يقتضيه حالها الخامس الاعتدال في
الغيرة وهو ان يتغافل عن مبادي الامور التي تخشى
غوايلها ولا يبالغ في اساءة الظن والتعنت وتجسيس
البواطن فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تتبع عورات النساء وفي لفظ اخر ان تبغت النساء
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر قال قبل
دخول المدينة لا تطرقوا النساء ليلا مخافة التعنت
فخالفه رجلان فسبقاه فراى كل واحد في منزله ما يكره
وفي الخبر المشهور المراة كالضلع ان قومته كسرته

Copyright © King Saud University